

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

1

سعد الشثري

اشرقت علينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنايا الهدي نور يرجي كشف الستار فيك - 00:00:00

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي نور يرجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين نحمده على نعمه ومن اعظم تلك النعم ان هدانا لدين الاسلام وان بعث اليانا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

لا ينطق بالهوى وانما يتكلم بالوحى وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - 00:01:10

اما بعد ترحب بكم ايها المشاهدون الكرام في برنامج جديد يتكلم عن القصص النبوي في صحيح الامام البخاري من خلال قراءة مختصره نبتدئ في هذه الحلقات لقاءنا اليوم نتكلم فيه عن الوحي وكيفية نزوله - 00:01:32

الى النبي صلى الله عليه وسلم. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل فقد جاء في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:58

ايها الناس انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها. او امرأته ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:02:16

وجاء في حديث عائشة في بيان كيفية الوحي النازل الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة ان الحارث ابن هشام سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي؟ قال كل ذلك - 00:02:37

كيانا يأتيك مثل صلصلة الجرس وهو اشدك على فيفصم عنك وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول. قالت عائشة لو وقد رأيتها ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرق - 00:02:55

قا وان جبينه ليتفصد عرقا ثم ذكر الامام البخاري حديثا اخر عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ها انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم - 00:03:25

كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. فلق الصبح يعني ضياء الصبح. ثم حب اليه الخلاء اي الخلوة وكان يخلو بغار حراء فيتختبئ فيه يعني يتبعده فيه فيتختبئ فيه الليلى ذوات العدد قبل ان ينزع يعني يرجع الى اهله ويتزوج - 00:03:53

لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزوج فيتزود لمثلها يعني يأخذ الزاد من الاكل الذي يحتاج اليه حتى جاءه الحق وهو في غار حراء. الحق يعني الوحي فجاءه الملك فقال له اقرأ - 00:04:19

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ يعني انا لست من يعرف القراءة قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخذني فغطني اي ظمني بقوة حتى بلغ مني الجهل - 00:04:40

اي بلغ مني غاية طاقتى ووسعى ثم ارسلني اي تركني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ اي لا اعرف القراءة فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني هي الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد - 00:04:56

ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقم. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده اي يضطرب قلبه من الخوف - 00:05:21

دخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني اي غطوني فزملوه حتى ذهب عنه الدوع. فقال لخديجة الخبر وخبرها بما حصل له فقال اي خديجة لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة رضي الله عنها والله لا يخزيك الله ابدا. كلا ابشر والله ما يخزيك الله - 00:05:44

او ابدا. فوالله انك لتصل الرحم. وتصدق الحديث لا تكذب. وتحمل الكل اي ان الضعيف تقوم به بشؤونه وتحمله وتكتب المعدوم المعدوم هو الذي اه لا اه قدرة له ومن الفقراء ونحوهم وتقرير الضيف اي تطعم الضيف وتعين على نواب الحق اي المصائب التي تكون في الناس. من كان هذا - 00:06:11

شأنه فمثلك جدير بالا يخبيه الله لان الله عز وجل يجازي بالاحسان الاحسان. والناس يعرفون ان من فعل الاحسان فان الله يجازيه بالاحسان. قال فانطلق قت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل - 00:06:41

ابن عم خديجة وكان امراً تنصر اي دخل في دين النصرانية في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني باللغة العبرية في كتب من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيئاً كبيراً قد عمي. فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك - 00:07:01

فسمع قال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى. فقال له ورقة هذا هو الناموس الذي هذا هو الناموس الذي كان ينزل على موسى اي - 00:07:22

مراد الناموس اي المرسل بالوحى. قال هذا الناموس الذي كان انزلوا على موسى يا ليتني فيها جذعاً. ليتني اكون حياً اذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجبهم؟ قال ورقة نعم. لم يأت رجل قط بمثل ما جئت - 00:07:44

انتبهي الا عودي. ولذلك لا يستغرب اهل الحق ان يعادوا بسبب دعوتهم لكن لهم النصر قال ورقة وان يدركني يومك حياً انصرك نصراً مؤزراً قالت عائشة رضي الله عنها ثم لم ينشأ اي لم يلبس ورقة ان توفي. وفترى الوحي اي انقطع فترة - 00:08:11

حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر المؤلف حديثه جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم فترى عني الوحي فترة اي انقطع مدة فجاورت في حراء فلما قضيت اي انهيت جواري هبطت اي نزلت - 00:08:34

فاستبطنت الوادي اي سرت في بطن الوادي وتوسيطت فيه. قال فبین ان امشي سمعت صوتاً من السماء ان اوديت يعني قيل له يا محمد فنظرت عن يميني فلم ارى شيئاً ونظرت عن شمالي فلم ارى شيئاً ونظرت امامي فلم ارى شيئاً ونظرت خلفي فلم ارى - 00:08:56

فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراً جالس على كرسي بين السماء والارض. فرعبت اي خفت منه فجثت منه رعباً. وفي لفظ فجأشت منه رعباً. اي فزعت وسقطت - 00:09:17

حتى هويت الى الارض فرجعت اهلي فقالت زملوني زملوني دثروني وصبوا علي ماء بارداً. وصبوا علي ماء بارداً. قال فدثروني وصبوا علي ماء بارداً فانزل الله يا ايها المدثر قم فاندر - 00:09:38

وربك فكب وثيابك فظهر والرجزى فاهجر فحمي الوحي وتتابع. ثم ذكر المؤلف حديث ابن في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل - 00:10:05

الوحي يعالج من التنزيل شدة لانه يكرر ما يقرأه وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكانا يعرف منه. قال ابن عباس فانا احرکها لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه - 00:10:25

عليه وسلم يحركهما فحرك ابن عباس شفتيه فانزل الله تعالى الاية التي في سورة لا اقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان كان صلى الله عليه وسلم يخشى ان ينفلت منه. ان علينا جمعه وقرآن - 00:10:45

قال يعني جمع القرآن في صدرك وان تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآن اي فاذا انزلناه فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه اي ثمان علينا ان نقرأه وان نبيه بسانه. قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - 00:11:07

اذا اتاه جبريل اطرق واستمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما كان جبريل يقرأه وقال ابن عباس كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاء جبريل وكان جبريل - 00:11:27

في رمضان في كل ليلة حتى ينسلخ فيدارسه القرآن يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر - 00:11:47

يدعوه الى الاسلام وبعث كتابه مع احد الصحابة اسمه دحية الكلبي. دحية الكلبي وامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى مدينة في اول الشام ليدفعه الى قيصر - 00:12:05

وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس وانتصرت الروم على فارس مشى من حمص الى ايليا شكرها لله على مشى على قدميه لان الله عز وجل قد انعم عليه بالانتصار على فارس - 00:12:23

فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسووا لي ها هنا احدا من قومه لاسألهم عنه قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان من فيه الى فيا ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا - 00:12:40

في اه تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة فيها قريش اي الوقت الذي لي صالح فيه النبي صلى الله عليه وسلم آآ قريش - 00:13:02

ماذا كان بين قيصر وبين ابو سفيان حول النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته اه هذا ما سمعنا له ان شاء الله تعالى بعد فاصل قليل فانتظرونا واستمعوا لبقية هذا - 00:13:16

القصص النبوى من صحيح الامام البخارى اشرقت فيها شموس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واختفات نهج البخارى حينما عادت قلوب فاتنا جلب البخارى اهلا وسهلا ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل - 00:13:35

كنا قبل قليل بان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى قيصر كتابا يدعوه فيه الى الاسلام وان قيصر ملك الروم وعظمي الروم اراد ان يستطلع خبر هذا الرجل الذي كتب اليه هذا الكتاب - 00:14:07

فارسل رسولا من اجل ان يأتي ببعض العرب من اهل مكة ليسألهم عن هذا الرجل وكان من سافر الى الشام ابو سفيان وكان ذلك في وقت صلح الحديبية قال ابو سفيان - 00:14:28

وجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا ايليا التي فيها قيصر فادخلنا عليه ودعاهم في مجلسه قال فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج وهو الذي تضعه الملوك على رؤوسها - 00:14:49

من زهب ونحوه يكون مرصعا واذا حوله عظماء الروم ثم دعا بترجمانه المترجم فقال لترجمان سلهم ايه اقرب نسبا بهذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فالذي يزعم انهنبي - 00:15:14

فقال ابو سفيان اذا قال قيصر سلهم ايه اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انهنبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم اليه نسبا. قال ما قرابة ما بينك وبينه؟ قال هو ابن عم - 00:15:39

قال ابو سفيان وليس في الركب يومئذ احد منبني عبد مناف غيري فقال قيصر ادنوه قربوه ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره فاجلسوني بين يديه وجعلوا اصحابي خلف ظهري عند كتفي - 00:15:58

ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انهنبي. فان كذبني فكذبوا قال ابو سفيان فوالله لولا الحياة يومئذ ان يأثروا اي ان يجدوا علي كذبا لکذبت عليه. يقول انا اعرف انهم لن يكذبوا - 00:16:17

عند قيصر لكننا بعد ان نعود ان كذبنا يصفونني بالكذب قال ابو سفيان فوالله لولا الحياة يومئذ من ان يأثروا علي كذبا لکذبت عليه. لما سألي عنـه ثم كان اول ما سألي عنـه ان قال كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ فقلت هو فينا ذو نسب - 00:16:36

هو فينا ذو نسب فقال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ اي هل ادعى النبوة احد قبله؟ قلت لا قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا - 00:17:03

عبدالمطلب كان مطاع في قومه لكن ليس له الملك قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم؟ قلت بل ظعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم سخطة آآ لدينه بعد ان يدخل - 00:17:22

فيه اي هل يخرج احد منهم عن هذا الدين كراهية لهذا الدين قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا
قال فهل يغدر؟ قلت لا. ونحن الان منه في مدة اي في وقت صلح - 00:17:46
آآآ نحن نخاف ان يغدر ولاندري ما هو فاعل فيها قال لم يمكنني ان ادخل الكلمة او شيئا في كلامي الا هذه الكلمة وفي حيث لم تتمكن
من انتقاده بكلمة الا بهذه الكلمة - 00:18:08

بحيث لا يؤثر علي كذب في كلامي فقال قيسر فهل قاتلتموه؟ قلت نعم. قال كيف كان قتالكم اياه؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال
يدال علينا المرة وندال عليه الاخرى ننتصر عليه مرة وينتصر علينا مرة ينال منا وننال منه - 00:18:26
قال فماذا يأمركم به قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول اباوك. ويأمرنا بالصلة والصدق والعفو كاف
والصلة والوفاء بالعهد واداء الامانة فقال للترجمان حين قلت ذلك - 00:18:46

قل له اني سألك عن نسبة فيكم فذكرت انه فيكم ذو نسب. فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها سألك هل قال احد هذا القول
قبله؟ فذكرت ان لا. فقلت لو كان قد قبل هذا القول قبله لقلت رجل - 00:19:08

يأتسي يعني يقلد بقول قد قيل قبله. وسألك هل كان من ابائه من ملك فذكرت لا فقلت لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب ملك
اباءه وسألك هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فذكرت ان لا. فقد اعرف انه لم يكن ليترك الكذب على الناس ثم -
00:19:27

يذهب في كذب على الله عز وجل. وسألك اشراف الناس اتبعوهم ظعافوهم فذكرت ان ظعافوهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألك
يزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون. وكذلك امر الایمان حتى يتم. وسألك ايرتد احد سخطه - 00:19:53
اللي دينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا. وكذلك الایمان حين تختلط بشاشته القلوب لا يسخط هو احد اذا ذاق الانسان حلاوة الایمان
فحين اذا لا يمكن ان يترك هذه الحلاوة التي وجدها - 00:20:13

قال قيسر وسألك هل يغدر فذكرت الا وكذلك الرسل لا تقدر. وسألك كيف كان قتالكم اياه فزعمت ان الحرب سجال ودول كذلك
الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وهكذا كان. انتصر النبي صلي الله عليه وسلم. وسألك بما يأمركم - 00:20:32
فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وينهاكم عما كان يعبد اباوك من الاوثان ويأمركم بالصدق والعفاف والوفاء
بالعهد واداء الامانة. قال وهذه صفةنبي. فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين - 00:20:52

وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم. فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشم اي تكفلت الوصول اليه قال لو كنت اعلم اني
اخلص اليه لتجسمت لقاءه. ولو كنت عنده لغسلت قدميه. ثم - 00:21:12

دعا بكتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي بعث به فدفعه الى هرقل فقرأه. فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك برعاية الاسلام اسلم تسلم - 00:21:36
وسلم يؤتيك الله اجرك مرتين. فان توليت فان عليك اثم الاريسين. يعني من يقومون زراعة انواع من انواع المأكولات من من الروم
ونحوهم. ثم كتب في يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا -
00:21:55

بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب وقضى مقالته
كثر عنده الصخب وارتفعت اصوات الذين حوله من عظماء الروم فلا ادري ماذا قالوا. وامر بنا فاخرجنا. فقلت لاصحابي حين اخرجنا
وخلوت - 00:22:25

لقد امر ابن ابي كبشة ان انه يخاف منه ملك بنى الاصغر ابن ابي كبشة هذا احد اجداد النبي صلي الله عليه وسلم امر لقد امر
يعني لقد عظم - 00:22:48

امر ابن ابي كبشة يعني النبي صلي الله عليه وسلم انه يخافه ملك بنى الاصغر وهم الروم. قال ابو سفيان والله ما زلت ذليلا موقنا ان
امر رسول الله صلي الله عليه وسلم سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام - 00:23:07

انا كاره ثم ذكر المؤلف شيئا من ابواب احاديث الايمان كان منها حديث عبادة ابن الصامت. وكان شهد بدوا وهو احد النقباء ليلة العقبة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس وحوله عصابة من اصحابه - [00:23:27](#)

فدعانا قال تعالوا بابيعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنووا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تنتهبا ولا تعصوا في معروف - [00:23:50](#)

فقال فيما اخذ علينا ان بابيعنا على السمع والطاعة يعني للائمة ولو لامة الامور بابيعنا على السمع طاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننزع الامر اهله الا ان تروا كفرا - [00:24:14](#)

وان بواحا عندكم فيه من الله برهان قال وبابيعناه على ان نقول بالحق حيثما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم. فمن وفي منكم فاجره على الله وله الجنة ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له - [00:24:34](#)

وطهور ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله. ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبابيعناه على ذلك سناطي ان شاء الله الى قصص اخرى الى قصص اخرى من قصص النبي صلى الله عليه وسلم التي اوردها الامام البخاري في - [00:24:56](#)
في لقاء اخر اسئل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم وان يعلمنا واياكم وان يجعلنا من عرف النبي صلى الله عليه وسلم وسنته فعظم اجره وكثير ثوابه هذا والى لقاء قريب - [00:25:17](#)

سلام الله عليكم ايها المشاهدون الكرام فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري في حنايا الهدي بنور يرتجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياك عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرتجي كشف - [00:25:37](#)

ستار اشرقت فيها شمس وازدهاد كل الديار حينما عادت قلوب واحتفات نهج البخاري حينما عاد قلوب مقتفات من جلب خالي - [00:26:12](#)